mroftalp htehaB ni knil muideM



# من أحكام القرآن الكريم | 6 من 08 | سورة آل عمران-القسم الأول | الآية 18 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

---

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة ال عمران الدرس السادس بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:00:00

على اله وصحبه اجمعين تقدم الكلام على او تقدم اول الكلام على قوله تعالى واذا اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به - 00:00:27

ولتنصرن قال اأقررتم واخذتم على ذلكم اصري قالوا اقررنا قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين اختلف العلماء في هذا الميثاق الذي اخذه الله على النبيين فقيل هو العهد العام الذي اخذه الله - 00:00:48

على بني ادم حين استخرجهم من صل بابيهم ادم امثال الذر فاخذ عليهم العهد والميثاق ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا بما فيهم الرسل والانبياء وقيل ان هذا عهد خاص بالانبياء - 00:01:12

وهي ان الله كلما بعث رسولا فانه يأخذ عليه العهد ان يؤمن بجميع الرسل الذين قبله والذين يأتون من بعده وهذا من دلائل النبوة كما سبق ان بيناه ان الرسل يصدق بعضهم بعض. فان جاء احد يدعي النبوة وهو لا يصدق - 00:01:32

الرسل او لا يصدق ببعضهم فانه كذاب في دعواه النبوة لما اتيتكم من كتاب وحكمة لما بفتح اللام وقرأ بكسرها لم اتيتكم من كتاب وحكمة فيكون بالكسر معناه اللام للتعليل - 00:02:01

اي لما اتيتكم من كتاب وحكمة ان ذلك يوجب عليكم ما ذكر في هذه الاية لتؤمنن به ولتنصرنه اي النبي الذي يبعث بعدكم واما على قراءة الفتح وهي المشهورة لما اتيتكم - 00:02:30

تكون لام الابتداء كما يقول المفسرون ثم جاءكم رسول الرسول هنا منكر اي اي رسول يحمل علامات النبوة وصفات النبي فانه يجب عليكم الايمان به ومناصرته لانه جاء بالحق فيجب عليكم مناصرته - 00:02:50

والايمان به فمن كفر برسول واحد فانه كافر بجميع الرسل كما حصل من اليهود لعنهم الله فانهم كفروا بعيسى وكفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم وعلى هذا فيكونون كافرين بموسى الذي يدعون - 00:03:20

انهم يؤمنون به وهو نبيهم لان موسى عليه السلام من جملة هؤلاء النبيين الذين اخذ الله عليهم الميثاق ان يؤمنوا باي رسول يبعثه الله سبحانه وتعالى ويناصروه وكذلك النصارى كفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم - 00:03:45

خاتم النبيين فيكونون كافرين بجميع الانبياء ولا سيما نبيهم الذي يزعمون الايمان به وهو عيسى عليه الصلاة والسلام فانه بشر بمحمد صلى الله عليه وسلم وهذا صريح عندهم كما قال الله سبحانه وتعالى - 00:04:08

واذ قال عيسى ابن مريم يا بني اسرائيل اني رسول الله اليكم مصدقا لما بين يدي من التوراة ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد فلما جاءهم بالبينات قالوا هذا سحر مبين - 00:04:28

ومن اظلم ممن افترى على الله الكذب وهو يدعى الى الاسلام والله لا يهدي القوم الظالمين يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره المشركون ولو كره الكافرون هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق - 00:04:45

ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون فلما كفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم كفروا بنبيهم عيسى عليه السلام بل كفروا بجميع الانبياء والمرسلين لان الله اخذ الميثاق على الرسل وعلى اتباعهم - 00:05:05

ان يؤمنوا بكل رسول يبعثه الله سبحانه وتعالى من اه اولهم ادم عليه السلام الى اخرهم محمد صلى الله عليه وسلم لتؤمنن به ولتنصرنه قال االقررتم هذا استفهام وتقرير اقررتم بهذا الميثاق - 00:05:24

قالوا اقررنا الانبياء عليهم الصلاة والسلام قالوا لربهم اقررنا بهذا الميثاق وامنا به وصدقناه والتزمنا به قال اقررتم واخذتم على ذلكم اصري. الاصر معناه العهد والاسر في الاصل الشيء الثقيل - 00:05:50

الشيء الثقيل يقال له اصرف ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا. فالاصر الشيء الثقيل وسمي العهد هنا اصرا لثقله لانه عهد ثقيل وهو عهد الله سبحانه وتعالى وميثاقه - 00:06:17

قالوا واقررنا اعترفوا بهذا الميثاق والتزموا به عليهم الصلاة والسلام قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين اشهدوا على هذا الميثاق وانا اشهد عليه ان دين الانبيا واحد وان الانبياء اخوة - 00:06:43

من اولهم الى اخرهم وانه يجب الايمان بهم جميعا فمن فرق بينهم فهو كافر. ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض - 00:07:05

ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا اولئك هم الكافرون حقا واعتدنا للكافرين عذابا مهينا. والذين امنوا بالله ورسله ولم يفرقوا بين احد منهم اولئك سوف يؤتيهم اجورهم وكان الله غفورا رحيما - 00:07:27

وارى ان الوقت قد انتهى فالى الحلقة القادمة باذن الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:07:47